

المشاكل الصحية المنتشرة بين الأطفال الأيتام بمحافظة الدقهلية

إيمان محمد الشربيني⁽¹⁾ ، سلوى عباس على⁽²⁾ ، سونيا الشرقاوى محمد⁽³⁾ ، سحر حمدي السيد⁽⁴⁾

، حنان حسن العزبي⁽⁵⁾

(1) مدرس مساعد -كلية التمريض -جامعة بنى سويف ، (2) أستاذ تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض - جامعة الزقازيق، (3) أستاذ طب الأطفال- كلية الطب - جامعة بورسعيد ، (4) أستاذ مساعد إدارة تمريض- كلية التمريض - جامعة الزقازيق ، (5) مدرس تمريض صحة الأسرة والمجتمع- كلية التمريض - جامعة بورسعيد.

المقدمة

يعرف الطفل اليتيم بأنه الطفل الذى فقد والديه أو فقد أحدهما ويتميز هؤلاء الأطفال فى سن المدرسة بالنمو الجسماني مصحوب بتغير فى الهرمونات وأيضاً فى الأفكار والمعتقدات والعاطفة ، ولذلك قد تختلف احتياجات الأطفال فى المدرسة ، فهي تعتمد على درجة التواصل بين الذى يقوم بالرعاية والطفل وأيضاً الاختيار الأفضل للبيئة المحيطة بالطفل وقد يتأثر الأطفال فى دور الأيتام بالبيئة داخل الدار ويشمل تأثير جسماني ونفسي وإجتماعي ولذلك فإن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى كثيراً من الرعاية والعناية.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم المشاكل الصحية بين الأطفال الذين لا مأوى لهم في محافظة الدقهلية من خلال:

- اكتشاف المشاكل الصحية الحادة والمزمنة (الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والبيئية) بين أطفال سن المدرسة في المؤسسات الإيوائية.
- تحديد دور الممرضة في المؤسسات الإيوائية.
- تحديد الموارد والخدمات الصحية المقدمة من المجتمع لهذه الفئة.

التصميم البحثي:

تم استخدام دراسة وصفية تحليلية.

مكان الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في مركز بلقاس، مركز طرخا، ومدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية. في خمس مؤسسات إيوائية والتي تم اختيارها و تحتوى على عدد كبير من الأطفال وهي مؤسسة تربية البنين (70 ولد) ومؤسسة فجر الإسلام (69 ولد) ومؤسسة البنات (35 بنت) ومؤسسة دار ابنتي (14 بنت) ومؤسسة تحسين الصحة (6 بنات) وبذلك تحتوى العينة على 139 ولد، 55 بنت

عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على 194 طفل من سن (6-18) سنة ، وهم في مراحل التعليم المختلفة

(المرحلة الابتدائية ، و الإعدادية ، والثانوية ومنهم من لم يكمل تعليمه).

أدوات جمع البيانات:

قد تم جمع المعلومات الخاصة بالدراسة باستخدام الأدوات التالية:

1. استمارة استبيان خاصة بالطفل: تم ملئها من خلال المقابلة الشخصية اشتملت على:
 - معلومات عن البيانات الشخصية والاجتماعية والديموجرافية مثل الاسم السن النوع التعليم والعمل.....الخ)
 - معلومات عن المشاكل الصحية والنفسية والعاطفية الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل داخل المؤسسة من خلال المقابلة الشخصية والتقارير الطبية والملاحظة.
 - معلومات عن البيانات الجسمانية مثل الوزن والطول ومحيط الرأس والصدر والنمو اللغوي والإدراكي والعاطفي..... الخ
2. استمارة لتقييم دور الممرضة داخل الملجأ.

النتائج:

بناء على نتائج هذه الدراسة كانت أهم النتائج كالتى:

- ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة البحث ذكور مما يدل على أن أعلى نسبة بين أطفال الملجأ ذكور.
- ثلث عينة البحث كانوا من الأطفال الذين يعملون ومعظمهم من مؤسسة البنين فى مدينة المنصورة.
- كل الممرضات فى دور إيواء الأطفال حاصلون على شهادة دبلوم التمريض وخبرتهم لاتزيد عن 5سنوات وتعد الإسعافات الأولية من أهم الأعمال التي تقوم بها الممرضة ويقتصر دور الممرضة فى دور الإيواء على الإسعافات الأولية فقط وأكثر من النصف من البنين والخمس من البنات يشكون من اضطرابات فى النوم (ارق).
- أقل من نصف عينة البحث (45.6%) يشكون من مشاكل في العين في حين أن 18.1% لديهم مشاكل في السمع.

الجلدية المعدية، ذلك بالإضافة إلى العجز في إعداد الممرضات وأدوارهن حيث يقتصر دور ممرضة صحة المجتمع على الإسعافات الأولية.

التوصيات:

في ضوء الدراسة الحالية، تم اقتراح التوصيات التالية:

- يحتاج فريق العمل بالمؤسسات من تريض أخصائين اجتماعيين إلى التدريب على كيفية التعامل مع المشاكل التي تواجههم داخل المؤسسات .
- إعطاء الأطفال تثقيف صحي على وسائل الأمان لحماية أنفسهم من الأمراض.
- إجراء المزيد من الأبحاث على هذه الفئة للتعرف على المشاكل الصحية المنتشرة في هذه المؤسسات والأماكن المتاحة وكذلك إنشاء نظام معلوماتي لسد احتياجات هذه المؤسسات وكذلك الاطفال.

- أقل من نصف عينة البحث (42.3%) يشكون من مشاكل في الجهاز التنفسي العلوي في حين أن خمس العينة يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي السفلي.
- ثلثي عينة البحث لديهم مشاكل في الجهاز الهضمي. في حين أن أكثر من ثلث عينة البحث يعرفون أسباب الشكوى.
- أكثر من نصف عينة البحث يعاني من المشاكل البولية وأكثر من نصف عينة البحث يعانون من مشاكل القلب والأوعية الدموية ومعظم عينة البحث تعاني من أمراض جلدية (88.5%).
- خمس عينة البحث يعاني من مشاكل على الجهاز العصبي المركزي والخمس من الصداع.
- ثلثي عينة البحث يعانون من الأمراض الطفيلية وأغلب عينة البحث (82%) يعانون من أمراض التغذية.
- ثلثي عينة البحث يعانون من مشاكل الأسنان ومعظم عينة البحث (83%) يعانون من العنف.
- ثلثي عينة البحث من البنين وخمس البنات تعاني من السرقة وربع عينة البحث يعاني من الانسحاب من البنين وخمس البنات ونصف عينة البحث تعاني من زيادة النشاط الجنسي ربع من البنين وخمس من البنات تعاني من فرط النشاط الجنسي ، كالجسدية المثلية بين الذكور في مؤسسات الذكور .
- ثلث عينة البحث من المدخنين والمشكلة الأكثر شيوعا بين أطفال المؤسسات الإيوائية في الدقهلية هي الاكتئاب حيث يعاني منه نصف عينة البحث من البنين والثلث من البنات وثلثي عينة البحث يعاني من علاقات غير جيدة مع الآخرين
- ثلث عينة البحث يعاني من القلق وحيث أن ثلاث مؤسسات هم دار ابنتي، فجر الإسلام وتحسين الصحة يحتوا على مبنى جيد من حيث التهوية والإضاءة والبناء والخدمات المقدمة في حين أن مؤسسة البنات ضعيفة وكذلك مؤسسة البنين .
- يتكون الفريق الطبي في كل المؤسسات من طبيب زائر وممرضة زائرة وأخصائين اجتماعيين لايؤدوا عملهم حسب وصف وزارة الصحة لهم وباقي الفريق غير موجود على الاطلاق.

الخلاصة:

يلاحظ أن انتشار الأمراض بين الأطفال في مؤسسات الأيتام سجل أعلى نسبة إحصائية حيث انتشرت أمراض التغذية مثل الأنيميا والأمراض